

اجعل البيت مكاناً لذكر الله

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثلُ البيتِ الذي يذكُرُ اللهُ فيه، والبيتِ الذي لا يذكُرُ اللهُ فيه؛ مثلُ الحيِّ، والميتِ»^(١).

فلا بد من جعل البيت مكاناً للذكر بأنواعه؛ سواء ذكر القلب، وذكر اللسان، أو الصلوات وقراءة القرآن، أو مذاكرة العلم الشرعي، وقراءة كتبه المتنوعة.

وكم من بيوت للمسلمين اليوم هي ميتة بعدم ذكر الله فيها، كما جاء في الحديث، بل ما هو حالها إذا كان ما يذكر فيها هو ألحان الشيطان من المزامير، والغناء، والغيبة والبهتان، والنميمة؟!

وكيف حالها وهي مليئة بالمعاصي والمنكرات؛ كالاختلاط المحرم، والتبرج بين الأقارب من غير المحارم، أو الجيران الذين يدخلون البيت؟!

كيف تدخل الملائكة بيتاً هذا حاله؟! فأحيوا بيوتكم -رحمكم الله- بأنواع الذكر.

(١) رواه مسلم في صحيحه (٧٧٩).